

# تركيا تناور بسحب سفن التنقيب من شرق المتوسط

## تراجع أنقرة عن استفزازاتها لا يمنحها صكا على بياض



ياووز تعود أدرأجها

والشهر الماضي سحبت تركيا سفينة المسح الزلزالي عروج ريس بعد مهمة استمرت أكثر من شهر، قرب جزيرة يونانية ودعمتها بسفن حربية. وقال أردوغان إن ذلك يعني أن نطحي فرصة للدبلوماسية. والإسبوع الماضي ساعد حلف شمال الأطلسي البلدين الجارين على إقامة خط عسكري ساخن لتفادي وقوع اشتباكات عرضية. وفي إعلانه الخميس عن "الدية تجنب الاشتباك" قال ستولتنبرغ إن ذلك "سيساعد على تأمين المساحة اللازمة للجهود الدبلوماسية للتعامل مع النزاع، ونحن على استعداد لتطوير ذلك بدرجة أكبر". وسيزور ستولتنبرغ الثلاثاء أينا إجراء محادثات مع رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس.

خطوات أخرى مماثلة في هذا الاتجاه. وقال في إفادة دورية "إنها إشارة مهمة". واحتدم التوتر في المنطقة منذ تصادم خفيف بين فرقاطتين إحداهما تركية والأخرى يونانية في أغسطس قرب سفينة تنقيب تركية لكنها هدأت بعد اتفاق تركيا واليونان على استئناف "المحادثات الاستكشافية" التي توقفت في 2016.

وأثار اليونان وتركيا العضوان في الحلف، قلق التحالف العسكري عندما قامت كل منهما بمناورات عسكرية منفصلة في أغسطس دعماً لمطالبهما المتعلقة بالحدود والطاقة. وخفت حدة التوتر عندما وافقت الشهر الماضي على استئناف مفاوضات مباشرة في إسطنبول للمرة الأولى منذ 2016. ولم يتم الإعلان عن موعد لتلك المحادثات.

وتتهم تركيا اليونان بمحاولة استبعادها من فوائد اكتشافات النفط والغاز في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط، مشددة على ضرورة تقسيم الحدود البحرية للاستثمار التجاري بين البر الرئيسى لكلا البلدين، وعدم تضمين الجزر اليونانية على قدم المساواة. وتؤكد أيضاً أن موقف تركيا هو انتهاك للقانون الدولي.

وبدأت السفينة ياووز العمل أول مرة شرقي قبرص في يوليو 2019. وجرى تمديد أحدث مهامها إلى الجنوبي الغربي من الجزيرة حتى 12 أكتوبر، في خطوة وصفتها اليونان، حلقة قبرص، بأنها استفزازية.

ورحب المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بالنبا وقال إن رحيل السفينة "خطوة أخرى مرحب بها باتجاه خفض التصعيد في شرق المتوسط ونأمل في

مياها" وهو ما يجعل آمال الوصول إلى تسوية ضعيفة. ويختلف البلدان بشدة حول حقوق السيادة على الموارد الهيدروكربونية في شرق البحر المتوسط استناداً إلى وجهتي نظر متباينتين حول امتداد الجرف القاري لكل منهما في المياه التي تنتشر فيها جزر معظمها يونانية.

وتريد أينا ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة قبالة سواحل جزيرة كاستيلوريزو، الواقعة على بُعد 120 كلم شرقي رودس و520 كلم من البر الرئيسي لليونان. وأصبحت الجزيرة التي لا تتعدى مساحتها 10 كلم ويسكنها 500 شخص، نصفهم من عناصر القوات المسلحة، في الأشهر الأخيرة مصدر المواجهة بين الجارتين، ومركز أحداث دولية.

يؤشر سحب تركيا لسفن التنقيب عن الغاز من المياه الإقليمية اليونانية القبرصية في الظاهر بانفراج الأزمة مع قبول الأطراف المتنازعة الجلوس إلى طاولة المفاوضات وبحث تسوية سلمية، إلا أن استجابة الطرف التركي للتهديّة قد تنتهي بانتهاء غايات الانخراط فيها والتي لا يستبعد مراقبون أن تكون محاولة للمماطلة وترتيب الأوراق من جديد قبل استئناف التصعيد مرة أخرى.

إسطنبول - عادت سفينة التنقيب التركية ياووز إلى مينائها الأثيني بعد أن غادرت المنطقة التي كانت تعمل بها جنوب غربي قبرص ووصلت إلى الساحل التركي، في خطوة قد تساعد في تهدئة التوتر في شرق المتوسط. وكانت البحرية التركية قد أعلنت الشهر الماضي أن السفينة، ستبقى في شرق المتوسط، جنوب غرب قبرص إلى غاية 12 أكتوبر. لكن موقع الرصد فيسلفايندر قال إن السفينة بدأت الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها الأحد، ودخلت ميناء تاشوجو التركي في ساعة مبكرة الأثين.

وتأتي الخطوة الهادفة على ما يبدو إلى خفض التصعيد، بالتزامن مع إجراء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان محادثات في أنقرة الأثين، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ بشأن النزاع مع اليونان وقبرص حول الحدود البحرية وحقوق الطاقة في المتوسط.

ودعت الضغوط الأوروبية الأميركية تركيا إلى التراجع عن مضمّن، شرق المتوسط من أجل فتح المجال لتسوية سلمية مع اليونان وقبرص كانت ترفضها في بادئ الأمر.

ويؤشر مراقبون أن سحب سفينة التنقيب من سواحل نيقوسيا، التي لا تجمعها علاقات دبلوماسية مع أنقرة، خطوة غير كافية لقياس نوايا أنقرة. ويشير هؤلاء إلى أن تركيا يمكن أن تستأنف أنشطة التنقيب متى أرادت أو متى جاءت حلول تسوية الأزمة سلمياً لغير صالحها، إذ تراجعت أنقرة عن تعهدات سابقة مع الاتحاد الأوروبي مثل اتفاق الهجرة ووظفته لخدمة أجداتها



ويؤشر مراقبون أن سحب سفينة التنقيب من سواحل نيقوسيا، التي لا تجمعها علاقات دبلوماسية مع أنقرة، خطوة غير كافية لقياس نوايا أنقرة. ويشير هؤلاء إلى أن تركيا يمكن أن تستأنف أنشطة التنقيب متى أرادت أو متى جاءت حلول تسوية الأزمة سلمياً لغير صالحها، إذ تراجعت أنقرة عن تعهدات سابقة مع الاتحاد الأوروبي مثل اتفاق الهجرة ووظفته لخدمة أجداتها

## مخاوف على حياة المدنيين مع تواصل معارك قره باغ

التحتية الرئيسية مثل المستشفيات والمدارس للتدمير أو الإضرار، وفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر. لم يعط الانفصاليون الأرمن والأذربيجانيون، في اليوم التاسع من القتال، أي مؤشر على رغبتهم في تلبية دعوات الهدنة التي أطلقها معظم المجتمع الدولي.

**سجل حتى الاثنين مقتل 251 شخصاً، هم 209 من المسلحين الانفصاليين و18 مدنياً من قره باغ و24 مدنياً أذربيا**

ولا تزال حصيلة المعارك جزئية إذ لم تعلن باكو خسائرها العسكرية. وسجل حتى الآن مقتل 251 شخصاً، هم 209 من المسلحين الانفصاليين و18 مدنياً من قره باغ و24 مدنياً أذربيا. ويؤكد كل جانب أنه قتل من الطرف الآخر ما بين ألفي إلى ثلاثة آلاف مقاتل.

ويثير احتمال وقوع حرب مفتوحة بين البلدين الواقعيين في جنوب القوقاز والذين كانا سابقاً ضمن الاتحاد السوفييتي، مخاوف من زعزعة الاستقرار بشكل أوسع في ظل تنافس قوى متعددة في المنطقة، منها روسيا والحكم الإقليمي التقليدي، وتركيا حليفة أذربيجان وإيران والغرب. وتتهم أنقرة بصب الزيت على النار من خلال تشجيع باكو على شن هجوم عسكري ويشنته بانها أرسلت مرتزقة سوريين موالين لها إلى قره باغ.

غوريس (أرمينيا) - استمرت المعارك بين المسلحين الانفصاليين الأرمن والجيش الأذربيجاني في ناغورني قره باغ، غداة يوم شهد قصفاً عنيفاً طال مدناً أخرى، ما يثير المخاوف على حياة المدنيين. وذكرت وزارة الخارجية في المنطقة الانفصالية في قره باغ أن مدينة ستيبانكرت، التي يبلغ عدد سكانها 50 ألف نسمة، تعرضت "لقصف صاروخي مكثف".

ويأتي ذلك غداة تعرض بلدات على جانبي الجبهة للقصف بنيران المدفعية، لاسيما ستيبانكرت وشوشة المجاورة لها، وفي أذربيجان تم استهداف غنجه، ثاني مدينة في البلاد التي تبعد 60 كم عن خط التماس، بالإضافة إلى بيلاغان. وذكرت تقارير رسمية أن القصف بالقذائف على وجه الخصوص، أدى إلى مقتل أربعة من سكان المنطقة الانفصالية وخمسة في أذربيجان، فضلاً عن العديد من الجرحى.

وتبادل الطرفان كالعادة، منذ استئناف النزاع في 27 سبتمبر، الاتهامات باستهداف المدنيين عمداً، وبتصوير منازل مدمرة أو صواريخ غير منفجرة مزروعة في الواجبات. وأمام عنف القصف الذي طال مناطق مأهولة، أعربت روسيا عن قلقها من نقطة التحول هذه. وأعرب وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف عن قلقه لنظيره الأرميني من "زيادة عدد الضحايا بين السكان المدنيين"، مجدداً دعوة موسكو، القوة الإقليمية الرئيسية، إلى "وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن". وتعرضت مئات من المنازل والبنى

## مالي تفرج عن جهاديين في صفقة تبادل أسرى

الجهادية الناشطة في وسط مالي تحت مظلة تنظيم القاعدة. ويعد هذا الاختطاف عملية غير مسبوقة بالنسبة لشخصية وطنية بهذه المكانة، وإن جرت في بلد وفي سياق أمني تم فيه تنفيذ العديد من عمليات الخطف لأسباب مختلفة.

ويأتي إطلاق سراح هؤلاء الجهاديين في الوقت الذي أصبحت فيه مالي تحت سلطة جديدة، مع الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في 18 أغسطس.

وبدأ الجيش مرحلة انتقالية من المفترض أن تعيد المدنيين إلى السلطة بعد 18 شهراً، فيما يحكم قبضته على مسار البلاد. وغرقت مالي في أزمة أمنية عميقة منذ الاستقلال، وحركات التمرد الجهادية التي بدأت في الشمال في عام 2012.

وتم توقيع اتفاق سلام مع الانفصاليين، لكن تحركات الجماعات الجهادية المرتبطة بالقاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية امتدت إلى وسط مالي، وكذلك إلى الدول المجاورة، على الرغم من انتشار القوات الفرنسية والدولية. كما تشهد مالي، الفقيرة وغير الساحلية، أعمال عنف دامية بسبب الصراعات المجتمعية. وأودت أعمال العنف بحياة الآلاف من العسكريين والمدنيين، فيما يقع ثلثا البلاد خارج سيطرة السلطة المركزية. ولطالما رفض الرئيس السابق كيتا رسمياً الحوار مع الجهاديين قبل أن يغير موقفه في فبراير ويعلن استعداده للحوار مع بعضهم. وعقدت اتصالات لم يكشف عنها من قبل للإفراج عن الرهائن أو التفاوض على وقف إطلاق النار، فيما لم يلق المجلس العسكري الباب أمام المفاوضات وتعهد بالسعي للإفراج عن سيسييه.

وبدت في آخر شريط مصور ظهرت فيه في منتصف يونيو 2018، مرهقة ووجهها هزيل، وناشدت فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العسل على إطلاق سراحها. وقال خاطفوها في شريط فيديو آخر في نوفمبر 2018، لم تظهر فيه، إن صحتها تدهورت.

وتم اختطاف سومايلا سيسييه، وهو الزعيم السابق للمعارضة البرلمانية وحل ثانياً ثلاث مرات في الانتخابات الرئاسية، في 25 مارس أثناء حملته للانتخابات التشريعية في مقلعه الانتخابي في نيافونكي، في منطقة تمبوكتو (شمال غرب).

وفي ظل غياب دليل واضح، تحوم الشبهات حول جماعة أمادو كوفيا

عن أكثر من مئة سجين من الجهاديين في عطلة نهاية الأسبوع على الأراضي المالية. وأكد مسؤول في الأجهزة الأمنية المالية هذه المعلومات. وقال إنه تم إطلاق سراح السجناء في منطقة نيوونو (وسط) ومنطقة تساليت (شمال) حيث تم نقلهم جواً.

وأكد نائب في تساليت فضل عدم الكشف عن هويته وصول "أعداد كبيرة من السجناء الجهاديين" بالطائرة، الأحد، وإطلاق سراحهم.

واختطفت الفرنسية صوفي بترونين في 24 ديسمبر 2016، من قبل مسلحين في غاو (شمال مالي)، حيث كانت تظن وتدير منظمة إنسانية تُعنى بمساعدة الأطفال.



صوفي بترونين آخر رهينة فرنسية في العالم